واخر قد يرى الرويا بالامثال الغامضة الصعبة التي
لا يدرك علمها عابرها الا بتسديد من الله وفطنة
غامضة يكون فيها الالهام كما وصف اهل العلم مسئلة
وقد يكون من الرويا ايضا ما هي بعينها العامة الناس
ليس فيها مثل ولا تفسير وهو ان يرى الانسان الشهادة
في سبيل الله فهي الشهادة بعينها كما يراها ويرى الولاية
وهي الولاية كما يراها ويرى اعمال البر فهي كما يرى ويرى
الاعدا فهي كما يرا ولا تكون الشهادة في سبيل الله في السبب
والموضع الذي يراها عند ذلك على موضع الشهادة في خطرها
ومنزلة صاحبها عند الله فيها ولا يكون الولاية بعينها
وموضعها فانه يكون في غير ذلك صغرت او عظمت
لحمر الشهادة والولاية وكذلك يجري اعمال البر كما
وصفنا لك فافهم وكذلك يرى البسر وهو البشر
فرعا لم يكن في ذلك ضحك شاهد على ما يعبره عن
الرويا في التاويل وقد يرى الصراخ والنوح والرنة فهو
النوح والصراخ ولذلك لا ينفع بكا معه صراخ او نوح
لانهما اقوى منا لبكا فافهم ذلك نصلنا الله تعالى
وقد يرى الخايف المغرب الذي يخافه بعينه انه سو
ويناله منه مثل ذلك او ينازعه او يعالجه فيما يرى مثل
ما يوجد به ولا اثار يقتصر عليها في اصول ذلك فليس

ذلك

ذلك برويا ولكنها همة النفس واحزانها فان يكن فيما
راى من ذلك مثلا من امثال الحلم واما من الاصول فهي
تدل على تحقيق ذلك ان كان صحيحا مستقيما فافهم ذلك
وتفقد رويا الخايف والملعون فانه لا يبعد وان يكون
فيها من الاحزان وهمة النفس مسئلة ومنهم من يرى انه
اصاب الف درهم واخر يرى مثله فيصيب حلاوة في
دينه وعملا حاضرا فيه وذلك من همة الرجلين وقدرها
وايثارهما امر دينهما على دنياهما او امر دنياهما على
دينهما مسئلة ومنهم من يرى انه اصاب من النبق عشرا
فيصيب من الورق عشرة دراهم واخر يرى مثله فيصيب
الف درهم وكذلك لو راى من قدرهما وطبعهما
في امر دنياهما وعصارتهما وذلك علم لا يبلغه المخلوق
الا ترى ان الوضيع يرفعه الله ويبلغه منازل الملوك
وكذلك يضع الرفيع عن حاله مسئلة قالوا واعلم
ان بعض الاصول تختلف عن نوم النهار في نوم الليل
وقد تختلف بعضها ايضا في طبيعة الانسان مثل الذي
يرى الفيل في منامه انه راكبه في نوم الليل تاويل ذلك
ان كان صاحبه في حرب لم ينصر وان كان في سلم فانه
يملك من ملكا عجمي مسلط ضخم واذا راى انه راكب فيل
في نوم نهار فانه يطلق امراته او يقع بينهما مثل الطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)